

الجمهورية اللبنانية

رئاسة مجلس الوزراء
ديوان المحاسبة

رأي استشاري
صادر عن ديوان المحاسبة سنداً للمادة ٨٧ من قانون تنظيمه
-:-

رقم الرأي: ٢٠٢٤/٦٦
تاريخه: ٢٠٢٤/٧/١٥
رقم الأساس: ٢٠٢٤/٣٤ استشاري

الموضوع: طلب انتهاء العقد واسترداد كفالة حسن التنفيذ للطلبية رقم 6387/
C2543 تاريخ ٢٠١٩/٧/٣ الخاصة بنظام التحكم بالمجموعات
الغازية في كل من معلمي صور وبعلك .

المرجع: كتاب رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان رقم
٢٧٨٨ تاريخ ٢٠٢٤/٦/١٩.

× × ×

الهيئة

رئيس ديوان المحاسبة : محمد بدران
رئيس الغرفة : عبد الرضى ناصر
رئيس الغرفة : انعام البستاني
رئيس الغرفة : نللي ابي يونس
المستشار المقرر : روزي بوهدير

× × ×

ان ديوان المحاسبة
بعد الاطلاع على الاوراق كافة بما فيها تقرير المقرر
ولدى التدقيق والمداولة
تبين ما يلي:

انه ورد ديوان المحاسبة في ٢٠٢٤/٦/١٩ كتاب رئيس مجلس الإدارة المدير العام
لمؤسسة كهرباء لبنان رقم ٢٧٨٨ تاريخ ٢٠٢٤/٦/١٩ والذي جا فيه:

"عطفاً على قرار مجلس الادارة رقم ١٨٩-٢٠٢٤/١٠-٢٣ تاريخ ٢٠٢٤/٠٤/٢٣ الذي
قضى في بنده ثالثاً بوجوب عرض قرار مجلس الادارة هذا على جانب ديوان المحاسبة عملاً

بقرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ لابداء الرأي بهذا الموضوع، وذلك تمهيداً لوضعه موضع التنفيذ بعد موافقة ديوان المحاسبة عليه ، يرجى من جانبكم الاطلاع على الملف المرفق وإبداء الراي به ليبنى على الشيء مقتضاه. وقد ارفق ربطاً:

١- الاحالة المعدة من قبل مديرية الانتاج في مؤسسة كهرباء لبنان الى جانب مجلس الادارة تاريخ ٢٠٢٤/٠٣/٢٨.

٢- قرار مجلس الادارة مذكرة تنفيذية رقم ١٨٩-٢٠٢٤/١٠-٢٣ تاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٣.

٣- كتاب الطلبية الأساسية رقم C2543/6387 تاريخ ٢٠١٩/٧/٣ .

وانه ورد في كتاب مديرية الإنتاج المرفق ما يلي :

" استناداً الى قرار مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان رقم ٢٢٣-٢٢/٢٢٠١٩ تاريخ ٢٠١٩/٥/١٧ قامت مؤسسة كهرباء لبنان بابلاغ شركة طاسوكو، بصفتها موكلة شريكة شركة جنرال الكتريك في لبنان، كتاب الطلبية المذكورة أعلاه. بلغت قيمة الطلبية /١٣٢٢,٦٠٠,٤٠/ دولار أميركي مليون وثلاثمئة واثنان وعشرون الف وستمئة دولار أميركي و١٠٠/٤٠ لا غير دون الضريبة على القيمة المضافة. ونصت شروط الدفع على الدفع بواسطة فتح كتاب مستندي، مع تحرير ٢٠% كسلفة لقاء كفالة مصرفية بنفس القيمة ، وتحرير ٨٠% بعد الاستلام الكمي والنوعي للقطع والخدمات المطلوبة. كما نص العقد على مهلة تنفيذ اجمالية ٤٦ أسبوعاً وكفالة مصرفية نهائية ١٠% من قيمة الطلبية ، لكفالة التقديرات والخدمات لمدة عام بعد الاستلام المؤقت أي عند الاستلام النهائي .

بوشر بالتنفيذ الذي تضمن ما يلي من إجراءات :

أ- تم فتح الاعتماد المستندي ودفع سلفة ال ٢٠% بالليرة اللبنانية /٣٩٦.٧٨٠,١٢٠/ ل.ل. والتي توازي ٤٤٣٣ دولاراً على سعر ٨٩٥٠٠ ل.ل. بتاريخ ٢٠١٩/٩/١٣، علماً أن كفالة ال ١٠% كانت بالدولار الأميركي وكفالة السلفة المقدمة بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٣ كانت أيضاً بالدولار الأميركي ، وهذا التحويل إلى الليرة اللبنانية لم يكن ملحوظاً في شروط الطلبية ، لكن مشكلة سعر صرف الدولار في حينه لم تكن موجودة ولم تكن قد أخذت المنحى الذي اخذته لاحقاً.

ب- لمباشرة تنفيذ الطلبية ، حضر إلى لبنان في شهر تشرين اول ٢٠١٩ الخبراء المختصون في شركة جنرال الكتريك لمعاينة التجهيزات في معمل صور وبعلمك ، وتقدمت على أثر ذلك شركة طاسوكو بفاتورة بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٣٠ قيمتها /٢٥٩٨٠,٥٠/ دولار أميركي إلى مؤسسة كهرباء لبنان، على أساس الأسعار الفردية المحددة في عرض الشركة في حينه ، لدفع ٨٠% منها وفقاً للشروط التعاقدية. لكن المؤسسة لم تتمكن لتاريخه من دفع قيمة الفاتورة إلى شركة طاسوكو، ولم تتوصل هذه الشركة إلى قبض أي مبلغ رغم مطالبتها لنا بذلك (كتاب طاسوكو إلى كهرباء لبنان رقم ٧٠/٢٠ تاريخ ٢٠٢٠/٦/٣).

ج- بعد تفاقم الأزمة المالية وارتفاع سعر الدولار، حصل اجتماع في مؤسسة كهرباء لبنان مع ممثلي شركة طاسوكو بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٥ ، وبحضور المدراء المعنيين في مديرية الانتاج، وطلبت شركة طاسوكو أن يتم دفع المبالغ المتوجبة لشركة جنرال

الكتريك بالدولار الأميركي، وعلنت استعدادها لتقديم فواتير صادرة عن شركة جنرال الكتريك بقيمة إجمالية تبلغ / ٩١٠٧٠٤ / دولار أميركي.

كما طلبت شركة طاسوكو في حينه إجراء اللازم مع مصرف لبنان لتأكيد جهوزيته لتحويل هذا المبلغ بالدولار الأميركي إلى شركة جنرال الكتريك في الخارج، وفي نفس الوقت ابدت في حينه شركة طاسوكو استعدادها لقبول المبلغ المتبقي المستحق لها كمصاريف محلية ومصاريف شحن وتأمين وجمارك ورسوم القيمة المضافة ومصاريف الاعتماد المستندي وإصدار الكفالات المصرفية والمصاريف المحلية للخبراء واليد العاملة المحلية إلخ... بالليرة اللبنانية . وقد ارسلت شركة طاسوكو كتابها رقم ٢٠/١٢٥ تاريخ ٢٠٢٠/١٠/٢١ تؤكد فيه هذا الامر.

د- بسبب الوضع المالي الصعب الذي كانت تمر به المؤسسة في حينه، لم يتم دفع الفاتورة المذكورة أعلاه أي / ٢٢٨٤٠ / دولار أميركي تمثل ٨٠٪ من / ٢٥٩٨,٥٠ / دولار أميركي وضريبة القيمة المضافة الخاصة بها، ولم يكن ممكناً إجابة طاسوكو على طلبها بشأن تحويل مبالغ بالدولار الأميركي إلى جنرال الكتريك.

هـ - توقف التنفيذ، وتفاقت حدة المشكلة مع ارتفاع أسعار الدولار، مع التذكير بأن الطلبية هي بالدولار الأميركي دون أي ذكر لتحويلها إلى الليرة اللبنانية، لكن الاعتماد المستندي تم فعليا فتحه بالليرة اللبنانية.

وحصلت مراجعات متكررة من شركة طاسوكو، واشتكت من ضخامة المصاريف المالية التي تتكبدها بسبب تجميد الكفالات المصرفية : كفالة ال ٢٠٪ وكفالة ال ١٠٪ كان اخرها كتاب طاسوكو إلى مؤسسة كهرباء لبنان رقم ٢٠/٥ تاريخ ٢٠٢٣/٠٢/٢١.

ز- بسبب عدم تمكن المؤسسة من اجابة طلب الشركة بدفع متوجباتها بالدولار، طلبت شركة طاسوكو بكتابها رقم ٢٣/١٩ تاريخ ٢٠٢٣/٩/٧ فسخ الطلبية مستندة إلى ما تقدم من صعوبات ومصاريف مالية إضافية، مشيرة إلى أن الأسعار التعاقدية قد تجاوزها الزمن ومضى على تاريخ تقديمها الخمس سنوات، وأن الحالة القائمة لم تكن متوقعة ولا يمكن تجاوزها ومقاومتها وتحمل نتائجها وهي مستمرة منذ العام ٢٠٢٠ وتمثل بالتالي قوة قاهرة.

واستناداً الى قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في القصر الجمهوري بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ رقم المحضر ٢٧ رقم القرار ١٣ بشأن " إقتراحات لمعالجة تداعيات الأزمة المالية والنقدية على عقود الأشغال والخدمات العامة ، والى رأي ديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣، والى رأي مصلحة القضايا والشؤون القانونية في احالتها تاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٦.

واستناداً الى رأي مصلحة القضايا والشؤون القانونية بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٦ والتي افادت بضرورة الالتزام بقرار مجلس الوزراء المشار اليه اعلاه وتتبنى رأي ديوان المحاسبة ذي الصلة، وتؤكد على أنه يقتضي دراسة كل حالة على حدة بشكل تفصيلي وفق الاسس والاقتراحات والحلول الواردة في احالتها، واقتراح الحلول المناسبة من قبل الوحدات المعنية ليصار الى عرضها مباشرة على ديوان المحاسبة، وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ .

وحيث ان ما ينطبق على وضع هذا الملف هو:

البند ١ - " بالنسبة لعقود الانشاء القائمة حالياً بتمويل محلي والتي نصت في متنها على ما يلي : " أما في حال صعوبة تأمين الاعتمادات اللازمة لاستكمال هذه المشاريع فإنه يقتضي المبادرة الى انهاء هذه الفئة من العقود بحالتها الراهنة واستلام الاشغال المنفذة على ان يصار الى تلزيم استكمالها من جديد عند توفر الاعتمادات اللازمة أما في ما يعود لموضوع استرداد بعض السلفات المعطاة ضمن هذه العقود والتي لم تسترد كلياً أو جزئياً بعد، فإنه يتوجب، وعند انهاء العقد استرداد مبلغ السلفة أو قسم منه ، دون الاخذ بعين الاعتبار للقيمة الفعلية للمبلغ المسترد .

بناءً على ما ورد أعلاه، تقترح مديرية الانتاج - معلمي صور وبعلك انهاء العقد واسترداد كفالة حسن التنفيذ للطلبية رقم C2543/6387 تاريخ ٢٠١٩/٧/٣ الخاصة بنظام التحكم بالمجموعات الغازية في كل من معلمي صور وبعلك بصورة رضائية، على ان تقوم شركة طاسوكو :

1- باعادة سلفة ال ٢٠٪ التي كانت قد استلمتها لتنفيذ العقد بعد حسم قيمة الفواتير المترتبة لها في ذمة المؤسسة (على اساس سعر صرف ١٥٠٠ ل.ل. للدولار الواحد).

2- بتقديم براءة ذمة خطية تتنازل الشركة بموجبها عن اي حق او مطالبة مهما كان نوعها سابقاً او حالياً او مستقبلاً بشأن الطلبية .

• تقوم بعدها مؤسسة كهرباء لبنان بتحرير الكفالات العائدة لهذه الطلبية واعتبار الصفقة ملغاة .

بناءً عليه

بما ان طلب ابداء الرأي يستند الى قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ ورأي ديوان المحاسبة رقم ٦٨ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ .

وبما ان كل من قرار مجلس الوزراء والرأي المذكورين أنفاً يرميان الى ايجاد حلول للمشاكل المالية التي لحقت بتنفيذ عقود الاشغال العامة بسبب تداعيات الازمة الاقتصادية الناجمة عن تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية .

وبما ان موضوع طلب الرأي الراهن يندرج في الاطار المشار اليه أعلاه .

وبما انه يقتضي اخذ العلم بمضمون قرار مجلس الادارة مع الاحتفاظ بما قد تبديه الغرفة المختصة لدى ديوان المحاسبة من ملاحظات في اطار الرقابة اللاحقة .

لهذه الاسباب

يرى الديوان

اولاً : الإجابة وفق ما تقدم.

ثانياً : ابلاغ هذا الرأي الى كل من مؤسسة كهرباء لبنان - النيابة العامة لدى الديوان.

x x x

رأياً استشارياً صدر في بيروت بتاريخ الخامس عشر من شهر تموز سنة الفين
واربعة وعشرين.

رئيس ديوان المحاسبة	رئيس الغرفة	رئيس الغرفة	رئيس الغرفة	المستشار المقرر	كاتب الضبط
محمد بدران	عبد الرضى ناصر	انعام البستاني	نللي ابي يونس	روزي بوهدير	وسيم كامله

يحال على المراجع المختصة
بيروت في ٢٠٢٤/٧ /

رئيس ديوان المحاسبة
القاضي محمد بدران